

## فاعلية التعليم العلاجي في تشخيص ومعالجة الانسداد الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية

أ.م.د. محمد وجين جبير الدلفي

mhmddalwjyn@gmail.com

وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة

### الملخص

يهدف البحث "التعرف على فاعلية التعليم العلاجي في تشخيص ومعالجة الانسداد الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية"، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية /كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية، البالغ عددهم (١٠٣) طالباً وطالبة موزعين في الدراسة الصباحية والمسائية بواقع (٦١) طالباً وطالبة في الدراسة الصباحية موزعين على قاعتين رقم (١) فيها (٣٠) وقاعة رقم (٢) فيها (٣١)، و(٤٢) طالباً وطالبة في الدراسة المسائية، اعد الباحث استبياناً لتشخيص اسباب الانسداد الابداعي عند الطلبة تكون من خمسة مجالات و (١٥) فقرة اختبارية وبميزان ذي ثلاث بدائل (دائماً، احياناً، نادراً) أمام كل فقرة وحدد وزن (٣، ٢، ١) لكل بديل على التوالي، كما اعد الباحث اختباراً مهارياً في مادة الانشاء التصويري تكون من سؤالين يتم تصحيحهما باستمارة تقويم الاداء المهاري التي تكونت من (١٠) فقرات وبوزن خماسي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، تم التحقق من الصدق والثبات للاستبيان واستمارة تقويم الاداء المهاري، وقد اظهرت النتائج وجود انسداد ابداعي عند الطلبة تطلب معالجته وقد تمت معالجته عبر استخدام التعليم العلاجي الامر الذي ادى الى تدفق الابداع وطلاقة عند الطلبة، وفي ضوء ذلك اوصى الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعليم العلاجي، الانسداد الابداعي.

### The Effectiveness of Remedial Education in Diagnosing and Treating Creative Blockage among Art Education Department Students

Assistant Professor Dr. Mohammed Wajeen Jubair Al-Dalfi

Ministry of Education – Baghdad Education Directorate, Third Rusafa

**Abstract**

The research aims to "identify the effectiveness of therapeutic diagnostic education in treating creative blockage among students of the Department of Art Education", and to achieve the goal of using the user descriptive learning and experimental method, to identify the research community of third-year students in the Department of Art Education / College of Basic Education / Al-Mustansiriya University, numbering (103) students who play the role of distributors in the morning and evening study with (61) actual students in the morning study distributed in two halls No. (1) in which there are (30) and hall No. (2) in which there are (31), and (42) final students in the evening study, the researcher prepared a questionnaire to diagnose the causes of creative blockage among students consisting of five sections and (15) test paragraphs and a third scale of three alternatives (always, because, rarely) in front of each paragraph and determining the weight (3, 2, 1) for each time respectively, and he also prepared a skill-based research in pictorial composition consisting of two questions that are corrected by a recording test of the skill performance test. Which consisted of (10) paragraphs with a five-point weight (5, 4, 3, 2, 1), the validity and reliability of the questionnaire and the skill performance evaluation form were verified, and the results appeared there is a final creativity when requesting the therapist's request and it was treated through the use of therapeutic education, which led to the flow of creativity and its fluency among the students, and in light of that I recommend requesting justifications and suggestions.

**Keywords: Remedial Education, Creative Blockage.**

**الفصل الأول التعريف بالبحث**

**مشكلة البحث** يعد الابداع من اهم المواضيع التي شغلت الباحثين والمنظرين في الدراسات السيكولوجية والأنثروبولوجيا بالخصوص مجالات "علم النفس والتفكير والفن" وذلك لان الابداع يعد الركيزة الاساسي في تطور المجتمعات وتقدمها وتحقيق الرفاهية للشعوب.

وتتزايد الحاجة لتكوين الاتجاه نحو الإبداع لدى الطلبة بتزايد متغيرات العصر وتطوراتها ليستطيعوا مواكبة هذه التغيرات ومتابعتها، ويتم ذلك من خلال خلق وتقبل الحلول غير المألوفة لمشكلاتهم ومشكلات مجتمعاتهم، وزيادة تقديرهم للإبداع والأفكار الجديدة والمبتكرة البعيدة عن كل ما هو تقليدي متكرر وجاهز، وتنمية الخيال الحر لديهم، لأنه من خلال الخيال يستطيع الفرد أن يصوغ رؤيته المستقبلية بشرط أن تكون هذه الرؤية قابلة للتحقيق.

إن الاهتمام بتواصل تدفق الإبداع وتحوله إلى أسلوب حياة وأسلوب تفكير يتجاوز الوضع القائم إلى وضع آخر عبر تأسيس رؤى مستقبلية تحدث تغييراً في الواقع في مسار لا نهائي مستمر ونظراً لما يتمتع به الشخص المبدع من حساسية للمشكلات ومرونة في التفكير وطلاقة في إنتاج الحلول للمشكلات فقد أكدت عدد من الدراسات، ومنها دراسة (عشوي وآخرون، ٢٠١٠) ودراسة (شعبان، ٢٠١٥)، على أهمية تنمية الإبداع عند المتعلمين وضرورة إيجاد الطرائق والوسائل التي تزيد من أعداد المبدعين وإتاحة تعليم يساهم في معالجة الانسدادات التي يواجهها الطلبة في سبيل ذلك، وتتزايد الحاجة لتكوين هذا الاتجاه في ميدان التربية خاصة في وجود النظام التعليمي القائم على الحفظ والتلقين وقمع التلقائية والأفكار الجديدة غير المألوفة وتقيد الخيال الإبداعي والرضا بالواقع كما هو، لأن هدف التربية الحديثة ليس تلقين الطالب مجموعة من الحقائق الجافة ومطالبته بحفظها، فيخرج الطالب إلى المجتمع الخارجي كمواطن متأخر فكرياً وعملياً، إنما الهدف الأساسي أن تكون المؤسسة التعليمية الصورة الحقيقية الممثلة لواقع المجتمع الخارجي، كما ينبغي أن تتضمن المناهج موضوعات دراسية تساهم في حل مشاكل الفرد والمجتمع.

إن عملية البحث في الإبداع الفني عند الطلبة يحتم علينا قبل كل شيء تشخيص الأسباب التي تحول دون تحقيقه عندهم وتسبب انسداد تدفقه لديهم، وبالتالي تكون هذه الخطوة مهمة لما يترتب عليها لاحقاً من اتباع طرائق واساليب أو استراتيجيات تساهم في تذليل ومعالجة الانسداد الإبداعي الذي يحدث لهم.

إن عملية التشخيص ليست بالهينة كما أن العملية العلاجية ليست باليسيرة أيضاً، بل تتطلب خبرة ودراية وعمل دؤوب، وإن عمل الباحث في هذا المجال لا يقل شأن عن عمل الطبيب البار الذي لا يعالج الحالة المرضية إلا بعد تشخيص الحالة وتقويمها ومن ثم يشرع في تحديد الحلول المناسبة لعلاجها واختيار أفضل الحلول لها.

لذلك فإن الباحث قد أجرى دراسة استطلاعية<sup>١</sup> على عينة بحثه للتعرف على مستوى الإبداع لديهم، تضمنت تطبيق اختبار تورانس لقياس القدرة على التفكير الإبداعي، وقد أظهرت نتائج

<sup>١</sup> تم تطبيق اختبار تورانس على عينة البحث بتاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠٢٣ في قسم التربية الفنية\_ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.

الاختبار وجود ضعف في قدرات الطلبة على الابداع، الامر الذي دعى الباحث الى تشخيص اسباب هذا الانسداد ومعالجته.

وبناءً على ما تقدم يؤسس الباحث لمشكلة بحثه بالسؤال الاتي:

- ما فاعلية التعليم العلاجي في تشخيص ومعالجة الانسداد الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

#### - أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية :

١. يأتي البحث الحالي استجابة لاهتمامات العاملين في مجال الابداع وتفعيله في المؤسسات التربوية والتعليمية.

٢. قد يلبي البحث الحالي حاجة المتخصصين في التربية الفنية لتطوير أدائهم النظري والمهاري في مادة الانشاء التصويري.

٣. قد يسهم البحث الحالي في تعزيز وتطوير منهج مادة الانشاء التصويري / قسم التربية الفنية وذلك من خلال توظيف مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية العلاجية التي تسهم في معالجة الانسداد الابداعي عند الطلبة في هذه المادة.

٤. قد يسهم البحث الحالي في اثراء الأنشطة والوسائل التعليمية التي تسهم في تطوير نتائج الطلبة في مادة الانشاء التصويري.

٥. قد يسهم البحث الحالي في توفير مجموعة من الاستبانات والاختبارات التي يمكن ان يستفاد منها مدرسي المادة في تشخيص وتقييم طلبتهم والوقوف على مستوياتهم قبل وبعد تدريس المادة.

٦. قد تفيد نتائج البحث الحالي المؤسسات التعليمية ذات العلاقة كونه دراسة تخوض في الابداع وتفتح آفاق علمية تأخذ جانب التنظير والتطبيق معا.

#### - هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على " فاعلية التعليم العلاجي في تشخيص ومعالجة الانسداد الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية" وذلك من خلال الهدفين الفرعيين الآتيين :

١. تشخيص اسباب الانسداد الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

٢. قياس فاعلية التعليم العلاجي في معالجة الانسداد الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

#### - فرضية البحث :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات مجموعة البحث التي تدرس مادة الانشاء التصويري على وفق التعليم العلاجي حول اجاباتهم على فقرات الاختبار المهاري قبلياً-بعدياً.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات مجموعة البحث التي تدرس مادة الانشاء التصويري على وفق التعليم العلاجي حول اجاباتهم على فقرات الاختبار المهاري البعدي-المرجا.

#### - حدود البحث :

يقتصر البحث على الحدود الآتية :

١- الحدود البشرية: طلبة قسم التربية الفنية/ كلية التربية الاساسية\_الجامعة المستنصرية

٢- الحدود الموضوعية: وتشمل :-

أ- التعليم العلاجي : استراتيجيتي (المعرفية، التحسين الانتاجي).

ب- المادة الدراسية : الانشاء التصويري.

٣- الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م .

#### - تحديد المصطلحات

١- التعليم العلاجي : عرفه كل من:

- (الزيات، ٢٠٠٦) : بأنه استخدام كافة الآليات التربوية والسلوكية والمعرفية والنفس عصبية والإنسانية، المباشرة وغير المباشرة، لتحسين المهارات النمائية والأكاديمية باستخدام آليات معينة ولفئة معينة، وتطبيقها على محتوى معين، لفترة معينة، لتحقيق الأهداف المرغوبة.(الزيات، ٢٠٠٦ : ٦٩)

- (عادل، ٢٠١٠) : هو ذلك النمط من التعليم الذي يتم إعداده في سبيل التوصل إلى تصحيح أو علاج لأوجه القصور في المهارات الأساسية التي يعاني منها المتعلم، أو في أي منها. (عادل، ٢٠١٠ : ٢١٧)

التعريف النظري : يتبنى الباحث تعريف (عادل، ٢٠١٠) لأنه الاقرب الى اجراءات بحثه.  
التعريف الاجرائي: يعرف الباحث (التعليم العلاجي) إجرائيا :- بأنه مجموعة من الاجراءات والاليات التعليمية والسلوكية والنفسية الخاصة التي يتم اتباعها لأجل معالجة الانسداد الابداعي الذي يواجه طلبة قسم التربية الفنية في مادة الانشاء التصويري.

٢- الانسداد الابداعي : عرفه :

- (ديكس، ٢٠٢٥) : هي فترات ينخفض فيها الإبداع والإنتاجية، يمكن أن تحدث هذه العقبات في أي مرحلة من مراحل المشروع، في هذه المراحل، يواجه المبدعون صعوبات في محاولتهم توليد أفكار جديدة أو تنفيذ الأفكار القائمة إبداعيا، مع ذلك، يمكنهم اتباع أساليب متنوعة للتغلب على هذه العقبات.

(ديكس، ٢٠٢٥)

**التعريف النظري :** يعرفه الباحث بأنه : توقف الأشخاص عن ممارسة العملية الابداعية نتيجة لظروف عديدة يمر بها المبدع قد تكون نفسية او ادراكية او مادية او غيرها، مما يؤدي الى انخفاض توليد الافكار الابداعية.

ويعرف الباحث (الانسداد الابداعي) إجرائياً بأنه :- تعرض الطلبة الى انخفاض في مستوى الابداع الفني بمادة الانشاء التصويري بسبب توقف الابداع عندهم وصعوبة في توليد افكار فنية جديدة وتنفيذها.

**الفصل الثاني (جوانب نظرية ودراسات سابقة)**

**المحور الاول : الجوانب النظرية:**

### ١- التعليم العلاجي

ان التعليم العلاجي هو نوع من التعليم المختص بصعوبة معينة يركز عليها ويتعهد بها بالرعاية المتواصلة والتقويم المستمر، فخطواته العملية تهدف إلى شحذ واستثمار طاقات الفرد للتغلب على صعوبات التعلم التي تسبب له هذه المشاكل، وتشخيصها مبكراً لغرض معالجتها لاحقاً ببرامج واستراتيجيات وطرائق مختصة بهذا النوع من انواع التعليم.

وهناك مجموعة من المبادئ العامة للتعليم العلاجي يمكن للمدرس اتباعها في عملية التعليم وتشمل الآليات التعليمية الآتية:

١. تقديم إطاراً أو توصيفاً تفصيلياً للمقرر قبل بداية الدراسة، مذيلاً بأسئلة تساعد هؤلاء الطلاب على تحصيل مضمون الفصل، أو الوحدة، أو المقرر على نحو أفضل، وبالكفاءة المستهدفة وفقاً للمحددات المعرفية المطلوبة.

٢. تقسيم المقرر أو المادة العلمية إلى وحدات أو موضوعات يمكن تغطيتها بالكامل من خلال الزمن المخصص للحصة أو الدرس أو المحاضرة، مع الحرص على تلخيص النقاط الهامة أو الرئيسية لما تم تقديمه، وتذييله ببعض الأسئلة الشارحة للوحدة أو الموضوع .

٣. ان تبدأ الدراسة بإثارة العديد من الأسئلة الواضحة المحددة، وجعل الطلاب ذوي الصعوبات يعبرون عن مدى فهمهم لهذه الأسئلة، وتشجيعهم على استخدام مفرداتهم عند الإجابة على هذه الأسئلة.

٤. تقديم للطلاب خريطة تخطيطية معرفية للفصل أو الوحدة موضوع التدريس أو خطوات إرشادية لدراساتها، والنقاط المفتاحية التي يتعين عليهم التركيز عليها خلال مراجعتهم للموضوع، أو الفصل، أو الوحدة التدريسية.

٥. عزل مشتتات الانتباه داخل الفصل مثل الضوضاء، والأضواء، والصور أو الملصقات والمكيفات وغيرها.

٦. تقديم آليات تقنية أو تكنولوجية أو علمية جديدة، مستخدماً السبورة أو جهاز عرض الشرائح أو الشفافيات أو الشرائح لمساعدة الطلاب ذوي الصعوبات على استيعاب المادة العلمية.
  ٧. تقديم الأسس التي تستثير تداعيات الذاكرة، وتعليمهم استراتيجيات تفعيل الذاكرة، ورفع كفاءتها، وعوامل تنشيطها.
  ٨. دعم الاعتماد على الوسيط الإدراكي المفضل من التلميذ في تقديم المادة العلمية على أن يكون متبوعاً بعرض هذه المادة باستخدام وسيط آخر، مع تنويع للوسائط الأخرى وفقاً لنمط الصعوبة لدى الطلاب.
  ٩. التأكد قبل أن تنهي درسك من فهم الطلاب واستيعابهم لمحتوى الدرس، ومضامينه وتطبيقاته التربوية، مع ربطه بالواقع المعاش للطلاب.
  ١٠. إعطاء واجبات أو تكليفات تعتمد على التخطيط الأولي.
  ١١. إعطاء تدريبات وتطبيقات للدروس والموضوعات عقب عرضك لها، وصحح هذه التدريبات أو الواجبات أو التطبيقات، مع تقديم تغذية راجعة فورية للطلاب على نحو خاص مع إعادة شرح ما ترى أنه لم يتم استيعابه على النحو المرجو. (الزيات، ٢٠٠٧: ٥٤-٥٦)
- 📌 تحديد استراتيجيات التعليم العلاجي:**

- هنالك مجموعة من الاستراتيجيات شهدها هذا الميدان التعليمي ساهمت في ازدهاره وأضحت الأكثر شيوعاً وهي :
١. استراتيجيات التعليم المباشر.
  ٢. استراتيجيات المنظمات المتقدمة التي تأتي المنظمات البيانية على رأسها وفي مقدمتها بالنسبة لهذه الفئة.
  ٣. استراتيجية التعلم الذاكري.
  ٤. استراتيجية التدريس التبادلي.
  ٥. استراتيجية التعليم بمساعدة الكمبيوتر بما يضمنه من أنماط متنوعة.
  ٦. الاستراتيجيات المعرفية.
  ٧. استراتيجية التنظيم الذاتي.
  ٨. استراتيجية تحسين الانتاجية. (عادل، ٢٠١٠: ٩-١٠)
- وبناء على ما تقدم يرى الباحث ان التعليم العلاجي يمثل طريقة فعالة في معالجة الحالات التي يمر بها الطالب في مشواره الدراسي ويقدم للمدرس مجموعة كبيرة من الحلول والمعالجات لمختلف المشكلات التعليمية على المستوى النفسي ام المعرفي ام الذهني ام البدني، وغيرها من الاسباب التي تحول دون تحقيقهم النجاح والابداع في التعليم.

## ٢- الانسداد الابداعي

يواجه الطلبة اثناء دراستهم للفن مجموعة من العقبات والصعوبات والمشكلات التي تتطلب منهم بذل المزيد من الجهد والتواصل في سبيل تحقيق درجات النجاح والتفوق، هذه الحالات تؤدي الى "الانسداد الابداعي" الذي يرتبط أساساً بمجموعة من السدود التي تحول دون تدفق الابداع وطلائحته عندهم، فقد يعاني الطالب من قفلة ابداعية او توقف ابداعي نتيجة لظروف نفسية او مادية او نتيجة الارهاق والتعب واحياناً يكون السبب مرتبط بتقافة الطالب ونقص المعرفة المتحصلة لديه لقلة الاطلاع على الافكار والتجارب الفنية التي تلهمه وتزيد من رصيده الفكري.

## تشخيص الانسداد الابداعي

حينما نشخص حالة ما فإننا نحدد نوع المشكلة أو الاضطراب أو المرض أو الصعوبة التي يعاني منها الشخص ودرجة حدتها، وهذا المصطلح بدأ في الطب ثم استخدم في العلاج النفسي والإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية والتعليم العلاجي. (بدير، ٢٠٠٦ : ١٨٩)

وقد اطلع الباحث على مجموعة من الادبيات والمصادر التي شخّصت الانسداد الابداعي ومنهم (عبادة، ٢٠٠١) الي اشار إلى ما يراه (وايتنج) Writing أن ثمة سدوداً ثلاثة أمام الإبداع الفني تتمثل في الآتي :

١. السد الثقافي : فقد لاحظ أحمد عبادة أن هناك إخلالاً كبيراً جداً بالعقل، وتأكيداً مستمراً على التنافس أو التعاون وأن الاتجاه نحو التطابق الثقافي أو المسايمة يحد من الإبداع الفني وبقيدته.
٢. السد الانفعالي : فيتعلق بخوف الأشخاص من الوقوع في الأخطاء، أو من كونهم أغبياء وهم يخشون من زملائهم ويبدون عدم الثقة فيهم وغالباً ما توجد رغبة حريصة في الأمن.
٣. السد الإدراكي: فقد يجد الشخص صعوبة في تحديد المشكلة أو رؤية العلاقات البعيدة أو صعوبة التمييز بين السبب والنتيجة. (عبادة، ٢٠٠١ : ٢٢٠)

كما اورد البروفيسور الانجليزي آلان ديكس<sup>١</sup>، مجموعة من العوامل المهمة في موضوع الانسداد الابداعي والتي سماها ب (Creative Blocks) من بينها:

١. الصحة العقلية : القلق، على سبيل المثال، قد يؤثر بشكل كبير على قدرات الشخص الإبداعية، مشاعر القلق وانعدام الثقة بالنفس وتسارع الأفكار تعد عقبات حقيقية، قد تشتت انتباه المبدع عن التركيز على عمله وتعيق تدفق إبداعه.

٢. انخفاض مستويات الطاقة : يمكن للإرهاق البدني والعقلي أن يشعر أي شخص بالإرهاق والخمول، في هذه الحالة يصعب على المرء استغلال إمكانياته الإبداعية، اذ يعد شعور المبدع

<sup>١</sup> آلان جون ديكس، هو مؤلف وباحث وأستاذ جامعي بريطاني، متخصص في التفاعل بين الإنسان والحاسوب، الحاصل على زمالة الكلية البريطانية في العلوم الاجتماعية، وزمالة العمل الاجتماعي، وهو أحد المؤلفين الأربعة المشاركين في كتاب " التفاعل بين الإنسان والحاسوب"، يشغل ديكس منصب مدير قسم الحوسبة في جامعة سوانزي منذ مايو ٢٠١٨ وكان سابقاً أستاذاً في جامعة لانكستر. في عام ٢٠٢١، تم انتخابه زميلاً في جمعية ويلز العلمية. <https://alandix.com>



بالإرهاق أمراً سيئاً بما فيه الكفاية، لذلك ينبغي على المبدعين مراعاة نمط حياتهم بشكل عام أيضاً كعادات النوم السيئة، وأنماط الحياة غير الصحية، بالإضافة إلى فترات العمل الشاق الطويلة، كل هذه العوامل تستنزف احتياطات الطاقة لدى الأشخاص، وبالتالي، يمكن أن تؤثر هذه العوامل على قدرة المبدع على التفكير الإبداعي.

٣. التوتر : التوتر، سواء كان متعلقاً بالعمل أو الحياة الشخصية أو غيرها، أمر غير صحي، كما أنه قد ينشئ حواجز ذهنية تعيق التفكير الإبداعي، عندما ينشغل عقل المبدع بالمخاوف، يصعب عليه الوصول إلى الحالة الذهنية ووجهة النظر اللازمة لحل المشكلات بطريقة إبداعية.

٤. نقص المعرفة : يزدهر الإبداع بالمعرفة والتعرض للأفكار الجديدة، وقد يجد المصممون أنفسهم أحياناً يفتقرون إلى المعرفة المتعمقة في مجال معين، فبدون النماذج الذهنية أو الإطار المرجعي اللازم، قد يحدون من قدرتهم على توليد حلول وأفكار إبداعية.

٥. الخوف من الفشل : الخوف من ارتكاب الأخطاء - أو إنتاج عمل دون المستوى - قد يشل عملية التفكير الإبداعي لدى المبدع، ويسيطر على ساعات عمله، عندما يفرط الشخص في التركيز على تجنب الفشل، يصبح من الصعب عليه المخاطرة واستكشاف أفكار جديدة.

( [www.interaction-design.org/creative-block?](http://www.interaction-design.org/creative-block?) )

ويرى الباحث أن هذه السدود الإبداعية يجب أن يتم معالجتها لعودة الأشخاص إلى الإبداع وتنفيذ أفكار فنية جديدة تسهم في تطوير المجتمع وتثريه جمالياً وذوقياً.

### مؤشرات الإطار النظري:

١. التعليم العلاجي يعتمد بالدرجة الأساس على وجود مشكلة تتطلب من المدرس التركيز عليها وتشخيصها ومن ثم وضع حلول حقيقية لمعالجتها.

٢. يتضمن التعليم العلاجي مجموعة من الاستراتيجيات التي يتم اختيار منها ما يناسب وطبيعة كل مشكلة يعاني منها الطلبة.

٣. الانسداد الإبداعي يمكن أن يكون ناتج عن عديد من الأسباب، نفسية أم ثقافية معرفية أم ذهنية إدراكية أم بدنية أم مادية، أو بعض منها مجتمعة.

### المحور الثاني : الدراسات السابقة

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة والتي تتشابه في بعض متغيراتها مع عنوان ومنهجية البحث الحالي، وقد تم تصنيفها إلى :

#### • دراسات التعليم العلاجي

١-دراسة (سحاري، ٢٠١٨) : هدف البحث إلى استخدام إستراتيجية قائمة على التدريس التشخيصي العلاجي لمادة الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، والتعرف على فاعليتها في التحصيل وتنمية اتجاه طلاب الصف الثالث المتوسط نحو الإستراتيجية، تكونت عينة البحث من

(٩٨) طالباً تم توزيعهم على مجموعتين المجموعة التجريبية وبلغ عدد طلابها (٤٩) طالباً، والمجموعة الضابطة وبلغ عدد طلابها (٤٩) طالباً، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت اداتا البحث من الاختبار التحصيلي، ومقياس للاتجاه، اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عند المستويات المعرفية التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل والتركيب، والتقويم، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين حد الكفاية والمتوسط التجريبي لدرجات الطلاب على مقياس الاتجاه، لصالح المتوسط التجريبي، هذا يشير إلى ارتفاع مستوى اتجاه طلاب المجموعة التجريبية نحو إستراتيجية التدريس التشخيصي العلاجي.

٢- دراسة (بدوي، ٢٠٢٢) : هدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج للتعليم العلاجي قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية التعبير الكتابي في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، اذ تراوح عمر العينة ما بين (١١-١٠) سنة، وتم اختيار عينة البحث بمعدل (٢٤) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين يعانون من صعوبات التعلم، تم تطبيق اختبار القدرات العقلية من (٩:١١) سنة (إعداد: فاروق عبد الفتاح، ١٩٨٩)، اختبار المسح النيورولوجي السريع (تعريب : عبد الوهاب محمد كامل : ٢٠٠٧)، اختبار التعبير الكتابي في اللغة الإنجليزية إعداد الباحثة)، برنامج للتعليم العلاجي (إعداد: الباحثة)، توصلت الباحثة الى وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي المهارات التعبير الكتابي في اللغة الإنجليزية عند مستوى (٠,٠١) لصالح القياس البعدي، ووجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي المهارات التعبير الكتابي في اللغة الإنجليزية عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية، كما اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات البعدي والتتبعي لدى طلاب المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي في اللغة الإنجليزية.

#### • دراسات الانسداد الابداعي

نظراً لحدثة مصطلح الانسداد الابداعي لم يجد الباحث دراسات بهذا الشأن مما اضطره الى البحث لاعتن دراسات مقارنة لهذا المفهوم ومنها الدراسات الاتية :

١- دراسة (سعدون، ٢٠١٣) : هدف البحث الى الكشف عن أبرز معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس محافظة حمص، من وجهة نظر معلمي ومديري التعليم الأساسي، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الباحثة الاستبيان أداة لجمع البيانات اللازمة تضمنت ثلاثون فقرة، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلماً و (٢٥) مديراً، توصلت الدراسة إلى إن أبرز معوقات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة

نظر المعلمين مرتبطة بالعدد الكبير للتلاميذ داخل الفصول الدراسية، وقلة المعامل والمختبرات اللازمة لإجراء التجارب العلمية في المدارس، كما ان طبيعة المناهج الدراسية التي تهتم الجانب المعرفي وتهمل الجانب الإبداعي، كما اظهرت النتائج إن أبرز معوقات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المديرين مرتبطة بالمستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية فيها، وبنصاب المعلم الكبير من الحصص والمهام، وبأساليب و الطرائق التدريسية التقليدية المعدة من قبل المعلمين.

٢- دراسة (الهيملية، ٢٠١٧) : هدف البحث التعرف على مستوى معوقات الإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدارس ولاية المضبيبي من وجهة نظر المعلمات ومن وجهة نظر أولياء الأمور، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات مدارس الحلقة الأولى بولاية المضبيبي البالغ عددهن (١٩٤) معلمة وجميع أعضاء مجلس أولياء الأمور بكل مدرسة، تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا بحيث اشتملت على (٥٨) معلمة أي بنسبة (٢٠)، و ٥٠ و لية أمر بنسبة (٥٠%)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، تم بناء أداة لقياس معوقات الإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، تم التحقق من صدق وثبات الأداة، وظهرت النتائج وجود معوقات للإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بولاية المضبيبي من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور تعزى لأسباب متعلقة بالطالب والمعلم والمنهج الدراسي والبيئة التعليمية وولي الأمر.

#### مؤشرات ودلائل الدراسات السابقة :

١. هدفت دراسات التعليم العلاجي إلى التعرف على فاعلية التعليم العلاجي في التحصيل وتنمية الاتجاهات والتعبير الكتابي، اما دراسات الانسداد الابداعي فقد هدفت الى تشخيص معوقات التفكير الابداعي والابداع ومعرفة مستوياتها من وجهة نظر المعلمين والمدرسين ومديري المدارس.

٢. تنوعت عينات دراسات التعليم العلاجي بين الابتدائية والمتوسط بينما دراسات الانسداد الابداعي بين المعلمين ومديري المدارس.

٣. استخدمت دراسات التعليم العلاجي اداة البحث متمثلة بالاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه، بينما دراسات الانسداد الابداعي استخدمت الاستبانة.

٤. اسفرت دراسات التعليم العلاجي عن وجود فرق ايجابي لصالح التعليم العلاجي في التحصيل والاتجاه نحو المادة الدراسية، كما اسفرت دراسات الانسداد الابداعي عن وجود معوقات لتنمية التفكير الإبداعي والابداع عموماً مرتبطة بالمستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية فيها، وبأساليب والطرائق التدريسية التقليدية المعدة من قبل المعلمين.

٥. استخدمت اغلب الدراسات الوسائل الإحصائية المتمثلة باختبار الثبات بطريقة الفاكرونباخ ومعادلة هولستي والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

### الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

#### أولاً / منهجية البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على ما يلي:

#### ❖ المنهج الوصفي التحليلي :

بما ان اول اهداف البحث الحالي هو "تشخيص اسباب الانسداد الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية"، فقد اطلع الباحث على الادبيات التربوية والمصادر العلمية والبحوث والدراسات السابقة التي افادته في بناء استبانة اعدت لهذا الغرض تحديداً، تكونت من خمسة مجالات و(١٥) فقرة اختبارية وبميزان ذي ثلاث بدائل (دائماً، احياناً، نادراً) أمام كل فقرة وحدد وزن (٣، ٢، ١) لكل بديل على التوالي، تم بناءها بعد استشارة مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم والفنون الجميلة والتربية الفنية، ملحق (١)، ولغرض التحقيق من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين للحكم على مدى سلامة مجالاتها وفقراتها وملائمتها للهدف المحدد واي ملاحظة اخرى تحسن من نوعية وجودة الاستبانة، تم تعديل بعضها واعادة صياغة بعض من فقراتها من دون حذف أي فقرة ونسبة اتفاق بلغت (٨٠%) وهي نسبة اتفاق مقبولة بحسب معادلة الاتفاق لكوبر، بهذا تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، كما ان الباحث استخرج الثبات للاستبانة بتطبيقها على عينة من الطلبة بلغت (٣٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث الاصلي، ثم قام باستخراج معامل الثبات بواسطة معادلة الفا كرونباخ للاستبانة وقد بلغ مقداره (٠,٩٢)، وتعد هذه النسبة كافية لضمان الثقة بالاستبانة وتطبيقها على عينة البحث بحسب ما اورده (علام، ٢٠٠٩ : ٢٤٣).

طبق الباحث "استبانة تشخيص اسباب الانسداد الابداعي" على عينة بحثه وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الاستبانة اظهرت النتائج ان الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٥) حصلت على متوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٢)، بينما حصلت الفقرات (٦، ٨، ١١، ١٢، ١٤) على متوسط حسابي دون المتوسط الفرضي البالغ (٢)، وكما موضح في الجدول (١) الاتي:

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات استبانة تشخيص اسباب الانسداد الابداعي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	نادراً ١	أحياناً ٢	دائماً ٣	الفقرة	المجال
٢.٥٤٠٠	٠.٦٤٨٥	١				١. اخاف من الوقوع في الاخطاء الفنية.	١- السبب النفسي
٢.٤٧٠٠	٠.٦٤١٢	٤				٢. اتجنب النقد من قبل الجمهور.	
٢.٤٢٢٠	٠.٦٣٠١	٩				٣. افكر بشكل المفرط بإنتاج اعمال تتسم بالكمال الفني.	
٢.٤٣٥٠	٠.٦٦١٨	٧				٤. قلة اطلاعي على الجوانب المتصلة بفكرة العمل الفني.	٢- السبب الثقافي
٢.٤٦٠٠	٠.٦١٦٧	٥				٥. اكرر أفكار الآخرين الابداعية نتيجة التطابق الثقافي.	
١.٠٦٥٠	٠.٢٨٤٩	١٤				٦. ندرة مشاهداتي للأعمال الفنية والأفكار الفنية الجديدة الملهمة في الفن المعاصر.	
٢.٥٠٠٠	٠.٦٠٩٨	٣				٧. اجد صعوبة في اختيار موضوع فني لتنفيذه.	٣- السبب الادراكي
١.١٠٠٠	٠.٣٣٢٥	١٢				٨. اعاني من ضعف في رؤية العلاقات البعيدة المرتبطة بفكرة الموضوع الفني المراد تنفيذه.	
٢.٥٢٠٠	٠.٦٣٣٧	٢				٩. السرعة والمباشرة في تنفيذ العمل الفني دون دراسته بشكل مستفيض.	
٢.٢٧٥٠	٠.٧١٥٥	١٠				١٠. الارهاق البدني والخمول نتيجة العمل لفترات طويلة في تنفيذ العمل الفني.	٤- السبب البدني
١.٠٧٥٠	٠.٣٣١٥	١٣				١١. اعاني من مشاكل النوم وعاداته السيئة.	
١.١٤٠٠	٠.٤١٣٨	١١				١٢. انماط الحياة غير الصحية في تناول الغذاء.	
٢,٤٥٠٠	٠.٦٤٠٠	٦				١٣. قلة توفر التقنيات والادوات والمواد الفنية.	٥- السبب المادي
١.٠٣٥٠	٠.٤٦٦٨	١٥				١٤. الركود البيئي والتواجد في مكان غير ملهم وغير منتظم وغير جاذب بصرياً.	

٠.٦٧٦٣	٢.٤٣٠٠	٨				١٥. ضياع ارشيف الاعمال الفنية قبل الوصول الى النموذج النهائي.
--------	--------	---	--	--	--	---------------------------------------------------------------

يتبين من الجدول اعلاه ان الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٢) تشكل اهم اسباب الانسداد الابداعي التي يعاني منها الطلبة خلال دراستهم لمادة الانشاء التصويري وعليه سيتم معالجتها بواسطة التعليم العلاجي دون بقية الاسباب التي لم تحصل على متوسط حسابي عالي.

#### ❖ المنهج التجريبي :

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي لغرض التعرف على هدف البحث الثاني وهو "توظيف التعليم العلاجي في معالجة الانسداد الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية". وقد تضمن الاجراءات الاتية :

#### ١- التصميم التجريبي :

يقصد بالتصميم التجريبي، التخطيط الدقيق لعملية إثبات الفروض واتخاذ إجراءات متكافئة لعملية التجريب. (عبيدات وآخرون، ١٩٩٨: ٢٧٩)

ولاختيار التصميم التجريبي الملائم أهمية كبيرة لأنه يضمن للباحث الدقة العلمية ويوصله الى نتائج يمكن للباحث أن يأخذ بها في الإجابة عما طرحته مشكلة البحث من أسئلة والتحقق من فروض البحث. (الزوبعي، ١٩٨١: ١٠٢)

لذلك سيتم اختيار التصميم التجريبي باختبارين قبلي وبعدي لمجموعة مستقلة واحدة وفي هذا النوع من التصاميم التجريبية تتعرض المجموعة لاختبار قبلي مهاري ثم تتعرض المجموعة الى المتغير المستقل فينتج متغيرا تابعا هو نتيجة اختبار بعدي مهاري لمجموعة البحث، وكما موضح في الجدول (٢) الاتي :

جدول (٢) يوضح التصميم التجريبي الذي تم اختياره

المجموعة التجريبية	العينة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار بعدي	المتغير التابع
٣٠	الاختبار المهاري	التعليم العلاجي	الاختبار المهاري	معالجة اسباب الانسداد الابداعي	

#### ٢- مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الاساسية والبالغ عددهم (١٠٣) طالبا وطالبة في الدراستين الصباحية والمسائية، بواقع (٦١) طالبا وطالبة في الدراسة الصباحية موزعين على قاعتين رقم (١) فيها (٣٠) وقاعة رقم (٢) فيها (٣١)، و(٤٢) طالبا وطالبة في الدراسة المسائية.

اما عينة البحث فقد تم اختيارها قصدياً، من طلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية، الدراسة الصباحية، والبالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة، وذلك لمبررات عديدة منها:

- أ- كونها عينة متاحة يسهل الوصول إليها.
  - ب- عمل الباحث في نفس مكان تواجد العينة.
  - ت- تعاون عمادة الكلية ورئاسة القسم مع الباحث.
- ٣- أدوات البحث :

#### أ- الاختبار المهاري واستمارة تقويم الاداء المهاري

لغرض تحقيق إجراءات البحث اعد الباحث اختباراً مهارياً للطلبة في مادة (الانشاء التصويري)، استخدم فيه الطريقة التحليلية المتمثلة بملاحظة الاداء المهاري الذي يمارسه الطلبة وتقويمه بواسطة استمارة تقويم الاداء المهاري لمتطلبات مادة (الانشاء التصويري) اذ يعد هذا الاسلوب أكثر أدوات البحث العلمي التي يعتمد عليها في تقويم أداء معين للوصول إلى علاقات توصل لحل مشكلة ما والتوصل إلى الحقيقة التي يتم البحث عنها، ويتم تسجيل هذه المشاهدات أو الملاحظات في سجل أو استمارة تعد خصيصاً لهذا الغرض. (الجابري، ٢٠١١ : ١٢٩)

تكون الاختبار المهاري من سؤالين يقوم الطالب بتنفيذهما على وفق صيغة الاختبار المهاري هما :

- أرسم عملاً فنياً موظفاً فيه احد انواع الانشاء التصويري الاتية : (الهرمي، الاشعاعي، الافقي)، ومحققاً فيه سمات وجماليات احدى مدارس الفن الحديث؟
- حلل هندسياً احد الاعمال الفنية الاتية (لوحة العشاء الاخير لدافنشي، لوحة منزل الفنان لفان كوخ، لوحة سيلان الذاكرة لسلفادور دالي)، ثم ركب مفردات العمل الفني التي حللتها في صياغة إنشاء تصويري جديد من ابداعك؟

ولغرض تصحيح اجابات الطلبة اعد الباحث "استمارة لتقويم الاداء المهاري للطلبة في مادة الانشاء التصويري"، قام الباحث ببنائها بعد مراجعته للدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة باستمارات تقويم الاداء المهاري وكيفية تصميمها، كما تم تحديد محتوى الاستمارة استناداً إلى مجموعة من المعايير وهي أن تكون العبارات الإجرائية واضحة ومحددة تسهل ملاحظتها أو فحصها والعبارات تكتب قصيرة تعبر عن مستوى اداء الطلبة، فضلاً عن أنها تقيس أداء واحداً، وتمثل الأداء المراد ملاحظته والتأكد على ان تكون العبارات مثبتة وليست منفية، لذلك تكونت هذه الاستمارة من (١٠) فقرات حدد لها مقياس خماسي ووزن مؤوي يتكون من (٥) درجات.

### ✚ صدق استمارة تقويم الاداء المهاري:

لغرض التحقق من صدق فقرات استمارة تقويم الاداء المهاري وكذلك لغرض الحد من ذاتية تقويم الاداء المهاري وجعل عملية التقويم أكثر موضوعية، ولتوضيح المطلوب قياسه لكل فقرة من فقرات الاستمارة، قام الباحث بعرض الاستمارة على (١٠) اساتذة متخصصين في مجال (المناهج وطرائق التدريس، التربية الفنية، القياس والتقويم، الفنون التشكيلية) ملحق (١) وتضمنت سؤالاً حول الحكم على صلاحية فقرات استمارة تقويم الاداء المهاري، وفي ضوء آراءهم وملاحظاتهم اخذ الباحث بقسم منها، وتم إعادة صياغة بعض الفقرات، من دون حذف اي فقرة، وبعد ذلك تم اعادتها اليهم لتحصل على موافقتهم بنسبة اتفاق بلغت (٨٥%)، وبهذا أصبحت الاستمارة صادقة في قياس ما أعدت له.

### ✚ ثبات استمارة تقويم الاداء المهاري:

لغرض تحديد مؤشرات ثبات استمارة تقويم الاداء المهاري فقد استعان الباحث بملاحظين اثنين معه من اساتذة القسم المختصين بالفنون التشكيلية/ الرسم<sup>١</sup>، لتقييم خمسة اعمال فنية من نتائج الطلبة الفنية باستخدام الاستمارة نفسها وبعد ذلك تم استخدام معادلة هولستي لاستخراج معامل الاتفاق بين الباحث ونفسه والباحث مع الملاحظين الآخرين، وظهرت النتائج وجود نسبة اتفاق على استمارة التقويم الاداء المهاري بينهم تساوي (٨٥%)، وهذا يعني أن معامل الثبات للاستمارة عالي مما يدل على امكانية الاعتماد على الاستمارة في تقويم الاداء المهاري، ولتكون الاستمارة جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية، ملحق (٢)، اذ استخدمت هذه الاستمارة في تقويم اداء الطلبة قبلًا وبعديًا، لملائمتها طبيعة التعليم العلاجي.

### ب- اعداد الخطط الدراسية :

نظراً لان اجراءات البحث تتطلب اعداد خطط دراسية لمعالجة الانسداد الابداعي على وفق التعليم العلاجي فقد اعد الباحث (٥) خطط دراسية شملت المفردات الدراسية الخمسة الأولى من المادة الدراسية المقررة في الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وقد تم بناء الخطط الدراسية على وفق استراتيجيتي التعليم العلاجي المحددة في حدود البحث الحالي وهي استراتيجيات (المعرفية، التحسين الانتاجي)، كما ان الباحث اقتصر على اسباب الانسداد الابداعي العشرة (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٥) الواردة في فقرات الاستبانة والتي حصلت على اعلى متوسط حسابي من المتوسط الفرضي عند تطبيق استبانة تشخيص اسباب الانسداد الابداعي على الطلبة، وقد تم عرض الخطط الدراسية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم والفنون الجميلة، ملحق (١)

<sup>١</sup> أ.د. عمر مجبل المطليبي، أ.م. د. صفاء محمد نامق.



لأخذ آرائهم حولها ولتحصل على موافقتهم بعد ذلك بنسبة اتفاق كاملة من قبلهم، لتكون الخطط جاهزة لتطبيقها على عينة البحث.

#### ٤- إجراءات تطبيق البحث

تضمنت إجراءات تطبيق البحث الخطوات الآتية :

- الدراسة الاستطلاعية : طبق الباحث اختبار تورنس على مجتمع البحث يوم الأربعاء المصادف ٢٠٢٣/١٠/١١.

- توزيع استبانة تشخيص اسباب الانسداد الابداعي : طبقت على عينة البحث يوم الاحد المصادف ٢٠٢٣/١٠/١٥.

- الاختبار المهاري القبلي : طبق الباحث الاختبار المهاري (قبلياً) على عينة البحث يوم الأربعاء المصادف ٢٠٢٣/١٠/١٨.

- تطبيق التجربة : بدأ الباحث تدريس الطلبة عينة البحث مادة الانشاء التصويري على وفق التعليم العلاجي يوم الأربعاء ٢٠٢٣/١٠/٢٥، واستمرت لغاية يوم الأربعاء المصادف ٢٠٢٣/١١/٢٢.

- الاختبار المهاري البعدي : طبق الباحث الاختبار المهاري بعدياً على الطلبة عينة البحث يوم الأربعاء المصادف ٢٠٢٣/١١/٢٩.

- الاختبار المهاري المرجح : اعاد الباحث تطبيق الاختبار المهاري على الطلبة عينة البحث بعد مرور ٢٨ يوماً لغرض قياس فاعلية التعليم العلاجي في علاج الانسداد الابداعي عند الطلبة وذلك يوم الأربعاء المصادف ٢٠٢٣/١٢/٢٧.

٥- الوسائل الإحصائية : استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية: - النسب المئوية، معامل ارتباط الفا كرونباخ، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معادلة كوبر، الاختبار التائي، معادلة ماك جوجيان.

#### الفصل الرابع / نتائج البحث وتفسيرها

##### - عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث نتائج بحثه وفق هدف البحث على النحو الآتي:

هدف البحث التعرف على " فاعلية التعليم العلاجي في تشخيص ومعالجة الانسداد الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية" وذلك من خلال الهدفين الفرعيين الآتين :

١- تشخيص اسباب الانسداد الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية : (تم التحقق منه في إجراءات الفصل الثالث).

٢- قياس فاعلية التعليم العلاجي في معالجة الانسداد الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية. وفيما يلي عرض لنتائج البحث المتعلقة بالهدف الفرعي الثاني حسب فرضياته:

▪ **الفرضية الاولى :** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات مجموعة البحث التي تدرس مادة الانشاء التصويري على وفق التعليم العلاجي حول اجاباتهم على فقرات الاختبار المهاري قبلياً-بعدياً.

للتحقق من هذه الفرضية فقد تم تطبيق "الاختبار المهاري" قبلياً-بعدياً على الطلبة وتم تصحيح اجاباتهم بواسطة "استمارة تقويم الاداء المهاري" المعدة لهذا الغرض، استخرج الباحث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات الطلبة قبلياً-بعدياً، فظهر أن متوسط درجات الطلبة قبلياً بلغ (٢١.٨٠٠)، ومتوسط درجات الطلبة بعدياً بلغ (٣٦.٤٠٠)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (t-Test) لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١٤.٧٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩)، وكما هو مبين في جدول (٣) الآتي:

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات

الاختبار المهاري	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٠	٢١.٨٠٠	٣.٥١٧	٢٩	١٤.٧٩	٢.٠٤	دالة لصالح الاختبار البعدي
البعدي		٣٦.٤٠٠	٢.٦٦٠				

يتضح من الجدول اعلاه إن هذا الفرق ذا دلالة إحصائية ولصالح الاختبار البعدي وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في الاختبار المهاري قبلياً-بعدياً، ولصالح الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

▪ **الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات مجموعة البحث التي تدرس مادة الانشاء التصويري على وفق التعليم العلاجي حول اجاباتهم على فقرات الاختبار المهاري البعدي-المرجا.

اعاد الباحث تطبيق الاختبار المهاري على الطلبة عينة البحث بعد مرور (٢٨) يوماً من تاريخ الاختبار البعدي، وذلك لغرض استخراج فاعلية التعليم العلاجي في معالجة الانسداد الابداعي عند الطلبة، تم تصحيح اجاباتهم بواسطة "استمارة تقويم الاداء المهاري" المعدة لهذا الغرض، استعمل الباحث معادلة ماك جوجيان للكشف عن الفروق بين القياسين لدرجات الاختبار المهاري (البعدي-المرجا)، فقد بلغ متوسط درجات الاختبار البعدي (٣٦.٤٠٠)، ومتوسط درجات الاختبار المهاري المرجا بلغ (٣٦.٣٣١) والدرجة القصوى للاختبار البالغة (٥٠) بنسبة فاعلية بلغت ( ) وهي نسبة فاعلية كبيرة عند مقارنتها بنسبة ماك جوجيان المحكية البالغة ( ) وكما موضح بالجدول (٤) الآتي :

## جدول (٤) متوسط الاختبار البعدي والمرجا وقيمة ماك جوجيان المحسوبة والمحكية والدرجة القصوى

## للاختبار المهاري ونسبة فاعلية التعليم العلاجي

المتغير التابع	متوسط الاختبار البعدي	متوسط الاختبار المرجا	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية لماك جوجيان	حجم الفاعلية
معالجة الانسداد الابداعي	٣٦.٤٠٠	٣٦.٣٣١	٥٠	٠.٧٢	٠.٦٠	كبير

وهذا يوضح ان التعليم العلاجي قد حقق فاعلية كبيرة في معالجة الانسداد الابداعي عند الطلبة في مادة الانشاء التصويري وعليه ترفض الفرضية الصفرية.

- الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث للاستنتاجات الآتية:

١. إن استخدام التعليم العلاجي في تدريس مادة الانشاء التصويري عزز من ثقة الطلبة بأنفسهم وجعلتهم قادرين على تطوير مهاراتهم دون خوف من الوقوع بالأخطاء.
٢. إن التعليم العلاجي ساهم بتقوية شخصية الطلبة وقدرتهم على تقبل النقد لأعمالهم الفنية من قبل اساتذتهم والجمهور.
٣. إن لتتبع استراتيجيات التعليم العلاجي التي مارسها المدرس أدت الى صقل مهارات الطلبة وأبرزت جوانب الابداع لديهم.
٤. ان الاسباب النفسية كانت السبب الرئيس بالانسداد الابداعي عند الطلبة وبعد استخدام التعليم العلاجي وجد الباحث انفراج كبير في قدرات الطلبة الابداعية وانطلاقهم نحو انجاز اعمال فنية تتسم بالأصالة والمرونة والطلاقة.
٥. ان طلبة قسم التربية الفنية بحاجة الى زيادة وقت دراسة المواد المختصة بالجانب المهاري.

- التوصيات:

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بالآتي:

- ١- التأكيد على التدريسيين في اقسام التربية الفنية بكليات التربية الاساسية والفنون الجميلة بضرورة التعامل مع طلبتهم بأساليب علاجية تدعم وتعزز ثقتهم بأنفسهم، وتزيج الخوف والتردد لديهم عند ممارسة الابداع الفني.
- ٢- التأكيد على المسؤولين في وزارة التعليم العالي على ضرورة توفير جميع المستلزمات والادوات والآلات الفنية التي تسهم في تدفق الابداع عند الطلبة ولا تشكل مانع يمنعهم من اظهار كامل قدراتهم الفنية.
- ٣- رفد الطلبة بدروس تعتمد على تقديم مادة علمية عبر الفيديو لأعمال فنية مرسومة مباشرة من قبل فنانين، لتعزز من الثقافة البصرية لديهم.

- ٤- اعطاء الواجبات البيتية والحضورية للطلبة بشكل مستمر ومتابعتها بشكل دقيق من قبل التدريسيين وتوفير اماكن مناسبة لحفظ ارشيف الطلبة من الاعمال الفنية.
- ٥- اشراك الطلبة في عملية تقويم اعمال فنية لفنانين كبار بل ونتائجهم الفنية انفسهم مع مدرسيهم لرفع قدراتهم ومهاراتهم في المستويات العليا من المجال المعرفي، وتقوية ملكة النقد الفني لديهم.

#### - المقترحات :

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
- ١- اثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعليم العلاجي في معالجة انسداد الابداع الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التصميم.
- ٢-توظيف اساليب التعليم العلاجي في تعزيز الثقة بالنفس لدى طلبة قسم التربية الفنية.
- المصادر

١. بدوي، زينب سمير أبو الخير حسن، (٢٠٢٢) : فعالية برنامج للتعليم العلاجي قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التعبير الكتابي في اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة، المجلد ١١، العدد ٣٨، مصر.
٢. بدير، كريمان، (٢٠٠٦) : التعلم الايجابي وصعوبات التعلم رؤية نفسية وتربوية معاصرة، عالم الكتب، مصر.
٣. الجابري، كاظم كريم رضا، (٢٠١١). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، مكتبة الأنعمي للطباعة، بغداد.
٤. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم (١٩٨١) : مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
٥. الزياد، فتحي (٢٠٠٦) : دراسة القيمة التنبؤية لتحديد وتشخيص صعوبات التعلم بين نماذج التحليل الكمي ونماذج التحليل الكيفي، المؤتمر الدولي الأول لصعوبات التعلم، الرياض.
٦. - ( ٢٠٠٧ ) : صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة.
٧. عبادة، أحمد، (٢٠٠١) : التفكير الابتكاري المعوقات والميسرات، ط١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
٨. عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٩٨) : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان.
٩. علام، صلاح الدين (٢٠٠٩). القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٠. عشوي، مصطفى مولود، عمر هارون الخليفة، معن عبد الباري، جيلالي محمد بوحمامة، محمود بوسنة، (٢٠١٠) : عوائق الابداع لدى طلبة الجامعات العربية "دراسة اقليمية"، مجلة دراسات نفسية، المجلد ٢٠، العدد ٤، مصر.
١١. سعدون، ريم، (٢٠١٣) : معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس محافظة حمص، مجلة الاداب، المجلد ٢٠١٣، العدد ١٠٦، جامعة بغداد كلية الاداب، بغداد.
١٢. شعبان، منال محمد حسين (٢٠١٥) : مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الإبداعي حسب نظرية (Mednick)، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٤، العدد ٣، السعودية.
١٣. محمد، عادل عبد الله، (٢٠١٠). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي: قضايا ورؤى معاصرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
١٤. سحاري، محمد عوض محمد السحاري (٢٠١٨) : فعالية استخدام التدريس التشخيصي العلاجي لعلاج الصعوبات في التحصيل بمقرر الفقه وتنمية الاتجاه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، المجلة الدولية للابحاث التربوية، جامعة الامارات، المجلد ٤٢، العدد ١، الامارات.
١٥. الهيملية، إيمان بنت سليمان بن سعيد، (٢٠١٧) : معوقات الإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدارس ولاية المضبيبي من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى/ كلية العلوم والآداب- قسم التربية والدراسات الإنسانية، سلطنة عمان

## الملاحق

## ملحق رقم (١) أسماء المحكمين الذين استعان بهم الباحث

ت	اللقب العلمي والاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د جبار خمات حمزة	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
٢	أ.د حسين محمد علي	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
٣	أ.م.د حسين رشك خضير	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	جامعة ميسان/ كلية التربية الاساسية
٤	أ.م.د رجاء حميد رشيد	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	جامعة ديالى/ كلية الفنون الجميلة
٥	أ. د فراس علي الكنانى	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
٦	أ. د عمر مجبل المطلبى	فلسفة فنون تشكيلية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

٧	أ. د عامرة خليل إبراهيم	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
٨	أ.م.د. عايد خضير ضايح	مناهج وطرائق تدريس	المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة ٣
٩	أ.د. محمد صبيح	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
١٠	أ.م.د. محمد عبد كاظم	القياس والتقويم	المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة ٣
١١	أ.م.د. صفاء محمد نامق	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
١٢	أ.د. ندى عايد يوسف	فلسفة فنون تشكيلية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

## ملحق رقم (٢)

## م / استمارة تقويم الاداء المهاري

ت	الفقرة	درجة التقييم				
		١	٢	٣	٤	٥
١	ينفذ عدد من المخططات الاولى للإنشاء التصويري					
٢	يدرس العمل الفني المراد تنفيذه جيداً مستعيناً بثقافته البصرية.					
٣	يحدد الموضوع الفني المراد تنفيذه من دون تردد.					
٤	يراعي تنظيم العناصر الفيزيائية (اللون، الخط، الشكل) في بناء العمل الفني.					
٥	يوزع الاشكال او الكتل الفنية داخل اللوحة حسب قواعد المنظور والتكوين الانشائي.					
٦	يتجنب تكرار افكار الآخرين الفنية في انجازه للأعمال الفنية الجديدة.					
٧	ينفذ عمل فني مغاير للسائد دون الخوف من نقد الآخرين.					
٨	يستغل الوقت في انهاء عمله ضمن المدة المحددة للإنجاز.					
٩	يستعمل ادوات ومواد والآلات متعددة في انجاز العمل الفني.					
١٠	يحتفظ بأرشيف اعماله الفنية قبل الوصول الى النموذج النهائي للتنفيذ.					